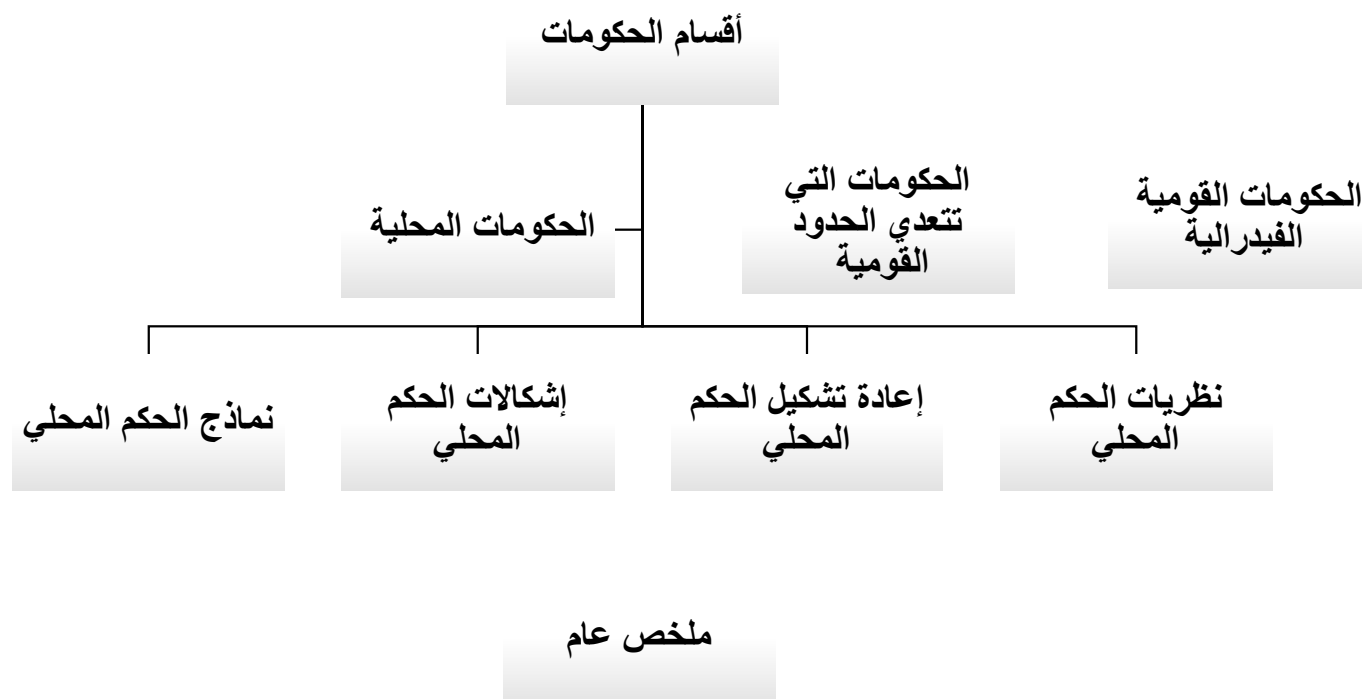


مقدمة للنظم السياسية المقارنة

أ. سناء البنا

أنواع الحكومات



الحكومات الدولية

الحكومات الدولية

- تتنازل الحكومات عن بعض جوانب السيادة القومية لترتيب علاقاتها (التجارية-الاقتصادية-الأمنية) في المحيط الدولي
- حيث يكون ذلك لصالح منظمات دولية تنظم وتضع القواعد والسياسات بين الدول
- أمثلة على تلك المنظمات الدولية: (الأمم المتحدة - حلف الناتو - صندوق النقد الدولي - الأوبك OPEC)
- يكون لها شكلين: الكونفدراليات - المنظمات فوق الحكومية

1. الكونفدراليات

■ تحالفات فيدرالية مرنة بين الدول تمنح سلطاتها لكيان دولي عابر للحدود لتحقيق المصالح الخاصة بهم مع احتفاظهم بالسيادة القومية

■ أمثلة على ذلك: UN, NATO, WTO, World Bank

2. المنظمات فوق الحكومية

- تتنازل فيها الدول عن سيادتها القومية في بعض الأمور لتمكين اتخاذ القرار الجماعي
- مثال: الاتحاد الأوروبي
- الدول الأعضاء تسلم سيادتها في إنفاذ السياسات الاقتصادية والاجتماعية
- المحكمة الأوروبية لها الأسبقية في مواجهة المحاكم القومية

الحكومة القومية / الفيدرالية

ما المعيار؟

تاريخيا؛ الحكومة موحدة أو فيدرالية بحسب نمط "الإكراه والتنازل" أو بحسب
الحلول الوسط بين السلطة المركزية والأطراف في مرحلة إنشاء الدولة



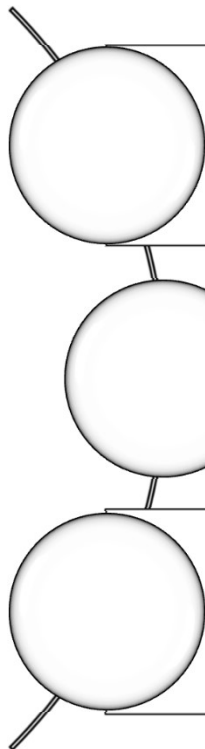
متى تحتاج الدول لنظام فيدرالي؟

فئات اجتماعية متنوعة وعدد كبير من السكان (الولايات المتحدة - كندا - سويسرا - الهند)

انقسامات سياسية كبيرة أو انقسامات إثنية أو دينية أو ثقافية أو تاريخية تمنع الانسحاق تحت حكومة مركزية موحدة

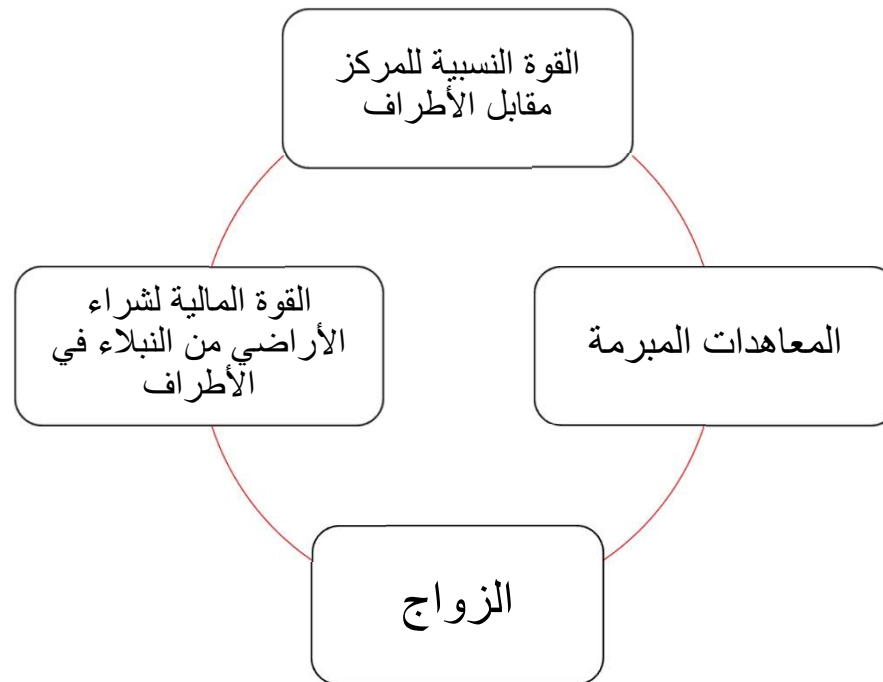
أحيانا يكون ذلك لدوافع لدي السلطات المركزية

دوافع السلطات المركزية التي تجعلها تميل إلى إنشاء نظام فيدرالي

- 
- (1) مواجهة الأطماع التوسعية للقوى الإقليمية الأخرى خاصة أن الدولة القومية نشأت في أوروبا الملكية في القرن ال 17
 - (2) لزيادة مواردهم المالية وعوائد الضرائب
 - (3) لزيادة القاعدة العسكرية وضمان وفرة القوى البشرية في الحروب المتصلة للاستقلال

شكل وقوة التنازلات المتبادلة

- إذا اقتضى الوضع إنشاء دولة فيدرالية ولم ترغب السلطة المركزية في الحكم الفيدرالي فالشكل النهائي يخضع لمحددات منها:



شكل وقوة التنازلات المتبادلة

- مثال: كان لويس الرابع عشر في فرنسا هو المسؤول عن خوض حروب طويلة وضارية بين 1667 و 1714 لتوسعة حدود فرنسا على حساب اسبانيا وألمانيا، بالتزامن مع انشاء هيئة بيروقراطية تابعة للملكية لجمع لضرائب بشكل فعال شديد المركزية والكفاءة (كان نموذج ناجح)
- نفس النظام حاول Count- Duke Olivares أن يطبقه في أسبانيا لكنه فشل بسبب المعارضة الداخلية والهزيمة العسكرية في الخارج

هل هذا يعني ضرورة الربط بين السلطوية ونموذج الدولة الموحدة

- لا، في بريطانيا وهولندا كان هناك دولة موحدة ومركزية لكن بدون حكم ملكي استبدادي
- إنجلترا لغت الملكية تماما وأعدمت تشارلز الأول 1649، وأنشأت جمهورية تحت قيادة عسكرية

Oliver Cromwell

- رجعت الملكية بعد وفاته 1658 بصلاحيات ضئيلة جدا، ولا يزال النظام السياسي منذ ذلك الحين إلى

يومنا هذا قائم

هل هذا يعني ضرورة الربط بين السلطوية ونموذج الدولة الموحدة



■ لكن النموذج الفرنسي في بناء الدولة كان هو السائد
والأنجح

■ **لويس الثالث عشر** أحمد الاضطرابات ولغي المحاكم
الدستورية والبرلمانات في الأطراف (الوحدات المحلية)

هل هذا يعني ضرورة الربط بين السلطوية ونموذج الدولة الموحدة

- أسس **لويس** أيضا نظام حديدي للبيروقراطية يضمن الإشراف على الإدارة المحلية، وكذلك يضمن تعاون المجالس المحلية والهيئات الدينية لتطبيق إرادة الملك
- الآن 13 من 17 دولة في أوروبا هي دول مركزية موحدة على المثال الفرنسي

ما هو الفارق الجوهرى بين الحكومة الموحدة والفيدرالية

1- ضمان ولاء الوحدات المحلية أو الخوف من عدم ولائها وبالتالي احتمالية تفكيك وحدة الدولة

- أي أن الوحدات المحلية لا تنافس بل تمثل الإدارة المركزية
- للإدارة المركزية الحق المطلق في إعادة تشكيل الحكم المحلي أو إلغاء المستويات والوحدات المحلية التي تغضب الحكم المركزي
- مثال: **مارجريت تاتشر** 1985 قررت إلغاء المجلس الشعبي في لندن Greater London Council بقرار من البرلمان (الذي تكون أغلبيته حزبها المحافظ) حيث كان المجلس به أغلبية عمالية تدعم سياسة ضرائب أكثر أي إنفاق حكومي أكثر مما يعني وجود تيار معاكس لها

الفارق الجوهرى بين الحكومة الموحدة والفيدرالية

- هذا لا يمنع المشاركة الفعلية للسلطة بين المركز والوحدات المحلية:

(1) مثال فرنسا وبلجيكا بهما Dual Mandate أي أن نفس الممثل البرلمانى له منصب تنفيذى فى الحكومة المحلية أو المنطقة Mayor أو Councilor



(2) اللامركزية أصبحت منتشرة فى كل أوروبا



(3) كثير من الدول المركزية حتى فرنسا منحت المحليات والأقاليم حق إنشاء مجالس محلية منتخبة شعبيا لها صلاحيات اتخاذ القرار . مثال: البرلمان الاسكتلندي 1999 الذي أصبح يدير كل الشؤون المحلية فى اسكتلندا من خلال إصدار القوانين المحلية فى كل المجالات

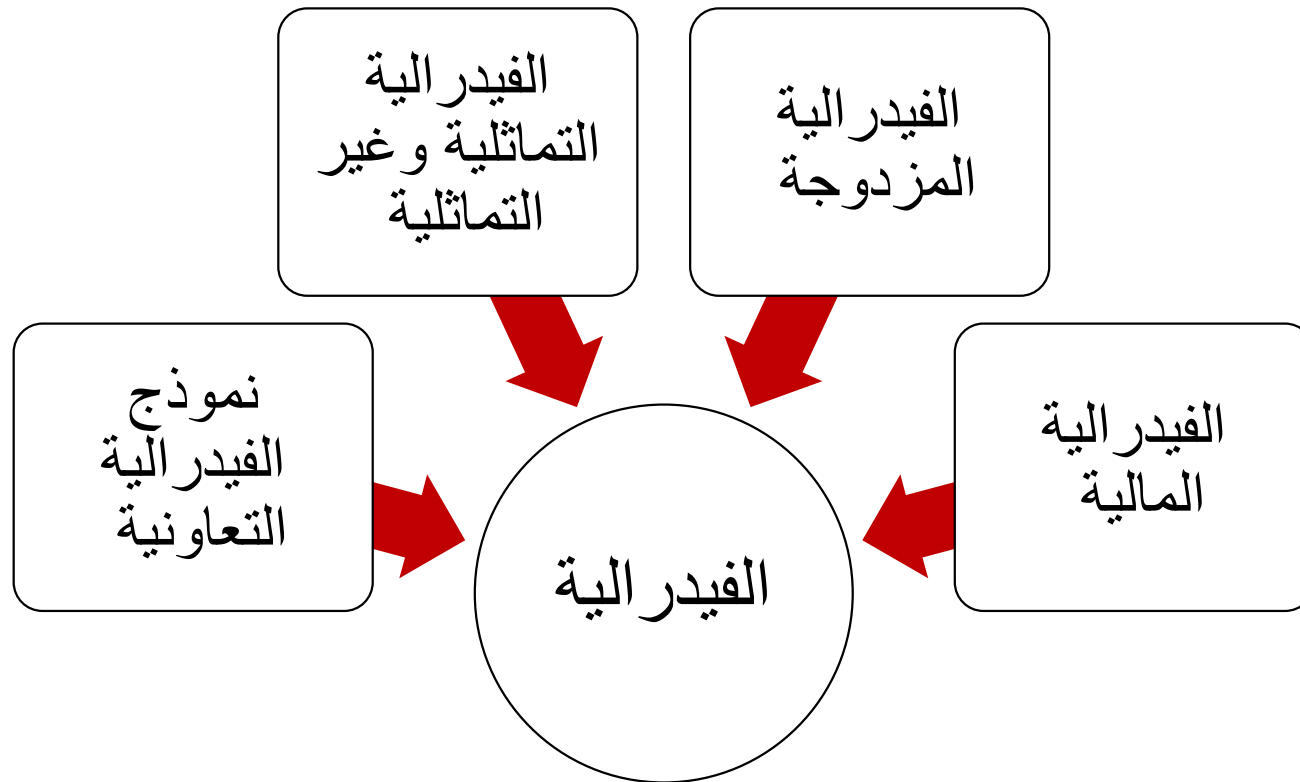
الفارق الجوهرى بين الحكومة الموحدة والفيدرالية

- التعاقد الطوعى أو الإلحاق القسرى للأطراف من قبل القوة المركزية
- فى النظام الفيدرالى تعتبر الاقطاعات/المحافظات كيانات حدودية معترف بها من طرف الدولة وتحوز على سلطات تضيق وتتسع
- النموذج الأمريكى تبنى الفيدرالية عام 1777 ، وكان يمثل نقطة وسط بين الكونفدرالية (اتحاد الأقاليم المحلية المستقلة عن السلطات المركزية) وبين الدولة الموحدة التى تلحق الأطراف قسراً تحت لوائها

الثابت والمتغير داخل النماذج الفيدرالية

- من ضمن 193 دولة هناك 24 دولة فيدرالية فقط
- النموذج نادر وليس هناك تقسيم واحد للسلطات المستقلة في المستوى المركزي والإقليمي

نماذج الفيدرالية الأربع



نماذج الفيدرالية الأربع

1. **الفيدرالية التعاونية:** حيث تتشارك وتتعاون الحكومة المركزية مع حكومات الوحدات بشكل وثيق كما في ألمانيا وسويسرا

2. **الفيدرالية المزدوجة:** حيث هناك فصل واضح بين الوظائف والسلطات كما في استراليا والولايات المتحدة الأمريكية

3. **الفيدرالية المالية:** حيث هناك سلطات ضريبية ومالية مشتركة

نماذج الفيدرالية الأربع

4. الفيدرالية التماثلية وغير التماثلية:

- في **التماثلية** يكون للسلطات الإقليمية نفس القوى التي للسلطة المركزية
- في **غير التماثلية** يكون لإحدى الوحدات الإقليمية سلطات أكبر مقارنة بغيرها،
إزاء الحكومة المركزية مثل مقاطعة كيبيك في كندا مقارنة بالحكومة الكندية حيث
لها سلطات خاصة لا تتمتع بها المقاطعات التسعة الإنجليزية في كندا

الخصائص الثابتة للفيدرالية

الدولة عبارة عن أقاليم لكل منها حكومتها المستقلة ودستوره الخاص ولا يمكن حل أو إعادة تقسيم الإقليم مركزياً

(1) التقسيم الجغرافي

لكل من الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم أسس مستقلة للسلطة السياسية، إما بالانتخاب المباشر أو غير ذلك

(2) الاستقلال

الدستور يكفل التقاسم في الحكم بين الحكومة المركزية والإقليمية وكل منها يحكم مواطنيه مباشرة وكل مواطن تحكمه السلطتين مباشرة بانتخابات ولكل مستوى حكومي السلطة الدستورية التي تخول له التصرف مستقلاً عن المستوى الآخر على الأقل في مجال واحد للسياسات

(3) الحكومة المباشرة

الخلاصة

- ❑ الفيدرالية ليس فيها **تدرج** Hierarchy بل بها تعاون وتحالف واعتماد متبادل في سلطات الحكم ونسج العلاقات البينية داخل الوحدات الحاكمة
- ❑ تسمح الفيدرالية بالمرونة والاستقلالية لكنها تحتاج لترتيبات خاصة لكي يعمل النظام بفعالية، وقد يكون نظام الحكم في النهاية بطيء ومعقد ومكلف على كافة مستويات الحكم

الخلاصة

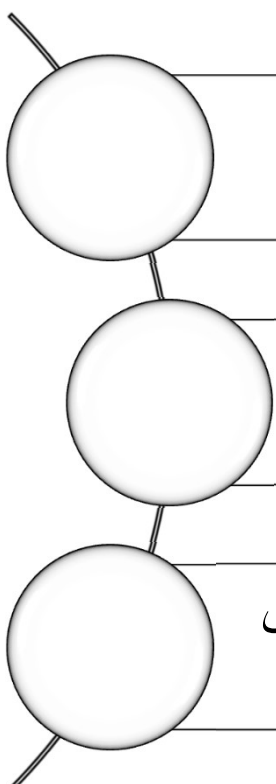
الدول الموحدة	الدول الفيدرالية	الأنظمة الكونفدرالية
حكومة مركزية خاضعة للمحاسبة	وحدات فيدرالية منفصلة	تعاون على مستوى الدول مع الحفاظ على السيادة
مركز واحد للقوة وسلطة الدولة يتم تنسيقها مع المركز	مراكز متعددة للقوة يتم بينها التعاون والتفاوض على حلول وسط	
الدول الصغيرة المنسجمة داخليا	الدول الكبرى التي بها وحدات سكانية مختلفة	
سياسات قومية موحدة integrative	حقوق محفوظة للأقليات المتمركزة إقليميا	

الخلاصة

إدارة واحدة متساوية للموارد الإقليمية	هناك فرص لخلق سياسات / إدارات مختلفة للتلائم مع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للأقليات	الأنظمة الكونفدرالية
قد تنتهي إلى دول موحدة تتعاضد قوتها الداخلية	تداخل وازدواج وخط للمسؤوليات	غير مستقر، قد ينسحب الأعضاء في أي وقت
تقوم الأغلبية القومية بقمع الأقليات	صراع بين الحكومة الفيدرالية والوحدات السياسية	
مستويات حكومية صارمة	نظام معقد وبطي للحكم	
	هناك قابلية للتمزق السياسي والانفصال عن الحكومة الفيدرالية يحل الصالح القومي محل المصالح الجغرافية الضيقة	

مستوى الحكم المحلي

أنماط للحكم المحلي

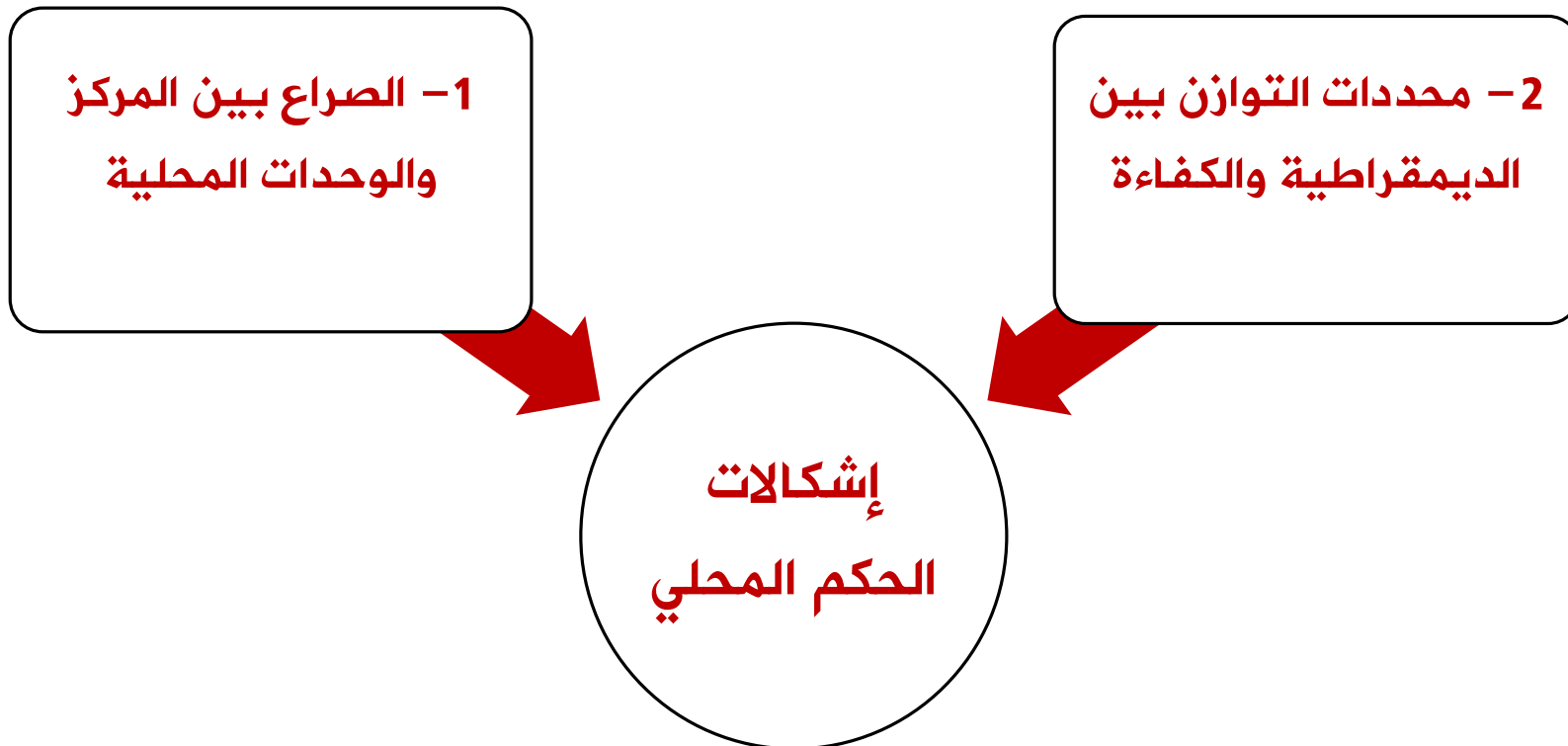


نظام الدمج: حيث يقوم المسؤولون في المركز بالإشراف المباشر على عمل الحكومات المحلية

نظام التوازي: يحوز فيه المسؤول المحلي سلطات أكبر واستقلال عن الحكومة المركزية

نظام الحكم الذاتي: وفيه إمكانيات "حرية الفعل" على المستوى المحلي كما في دول النرويج والدنمارك والسويد

إشكالات الحكم المحلي



1. الصراع بين المركز والوحدات المحلية

- تأتي الانتخابات المحلية لأحزاب المعارضة في منتصف فترة حكم ومات المركزية وتنعكس ردود الأفعال الشعبية على سياسات الحكم المركزي
- يمكن حل الخلافات بالتفاوض والتنازلات المتبادلة
- الخلاف على التمويل الحكومي للمحليات (اعتمادية الوحدات المحلية على تمويل العاصمة) خصوصاً في الدول التي لا تحظى بتوزيع عادل للموارد بين وحداتها المحلية

Slide 31

r1

It does not make sense.

rahmet17.elfekhi@gmail.com, 7/28/2021

2. محددات التوازن بين الديمقراطية والكفاءة

مبدأ التبعية: أن القرارات ينبغي أن تؤخذ في أقل المستويات الحكومية

أولاً: لأنها الأقرب للمواطنين

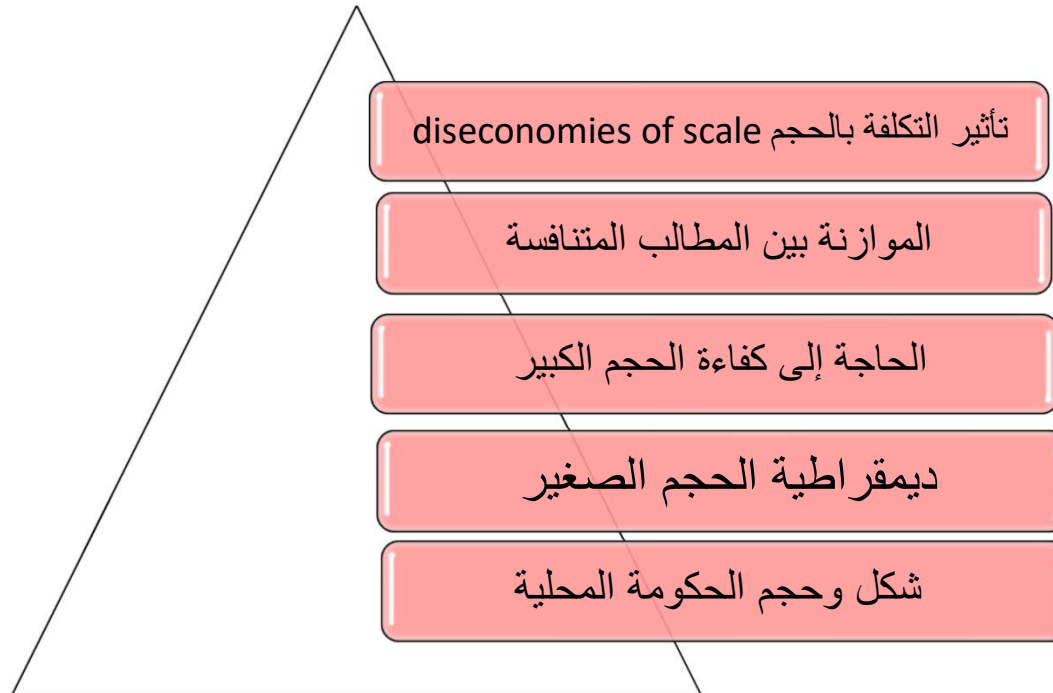
ثانياً: لأن بعض الخدمات يفضل تقديمها على المستوى الأصغر مثل الحدايق والمكتبات المحلية، وبعضها على المستوى الأكبر مثل النقل وخدمات الأمن

ثالثاً: بسبب الاحتياج لجهة مركزية تنسق وتدمج الخدمات مثل المستشفيات والمدارس والنقل

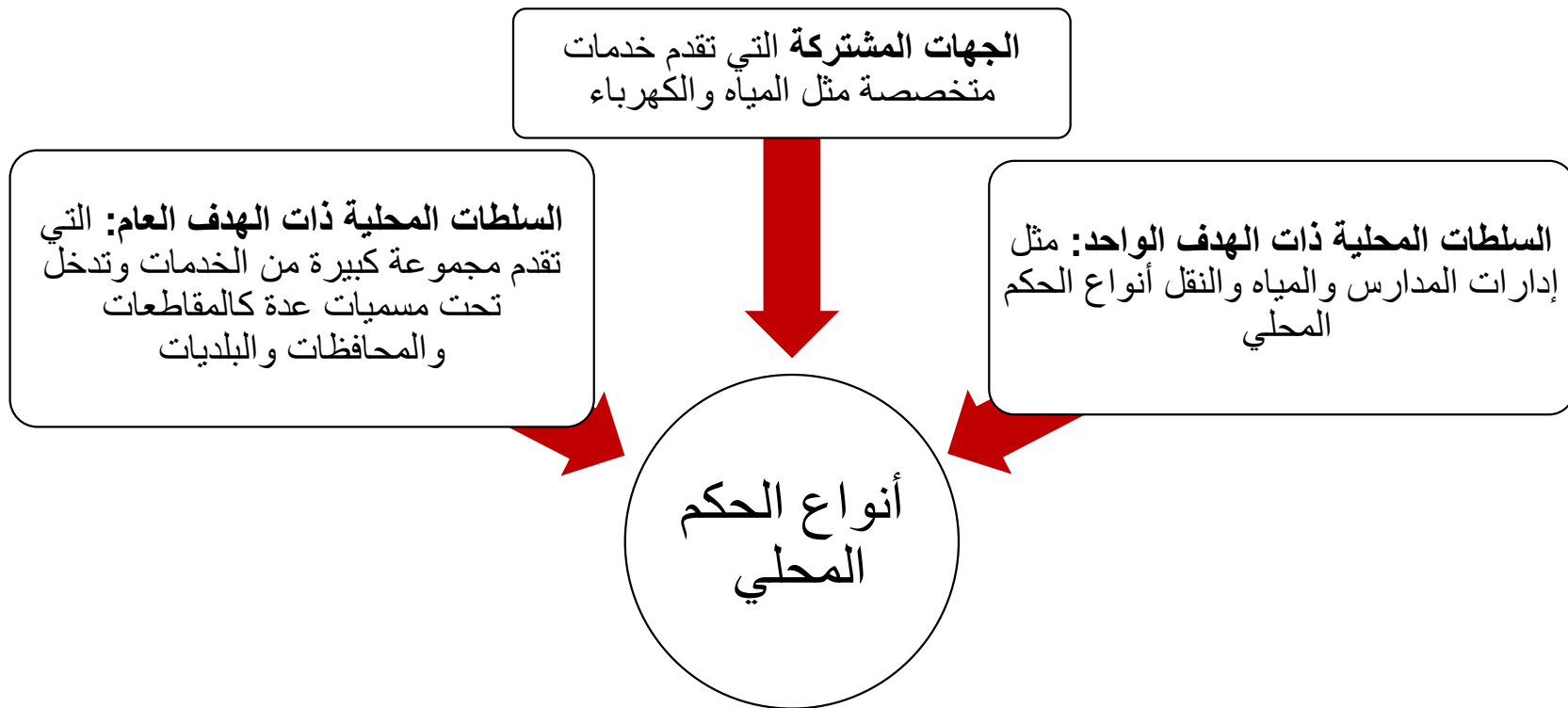
رابعاً: تحتاج الحكومات المحلية لقاعدة ضريبية تناسب المهام الموكلة إليها أو أهدافها

2. محددات التوازن بين الديمقراطية والكفاءة

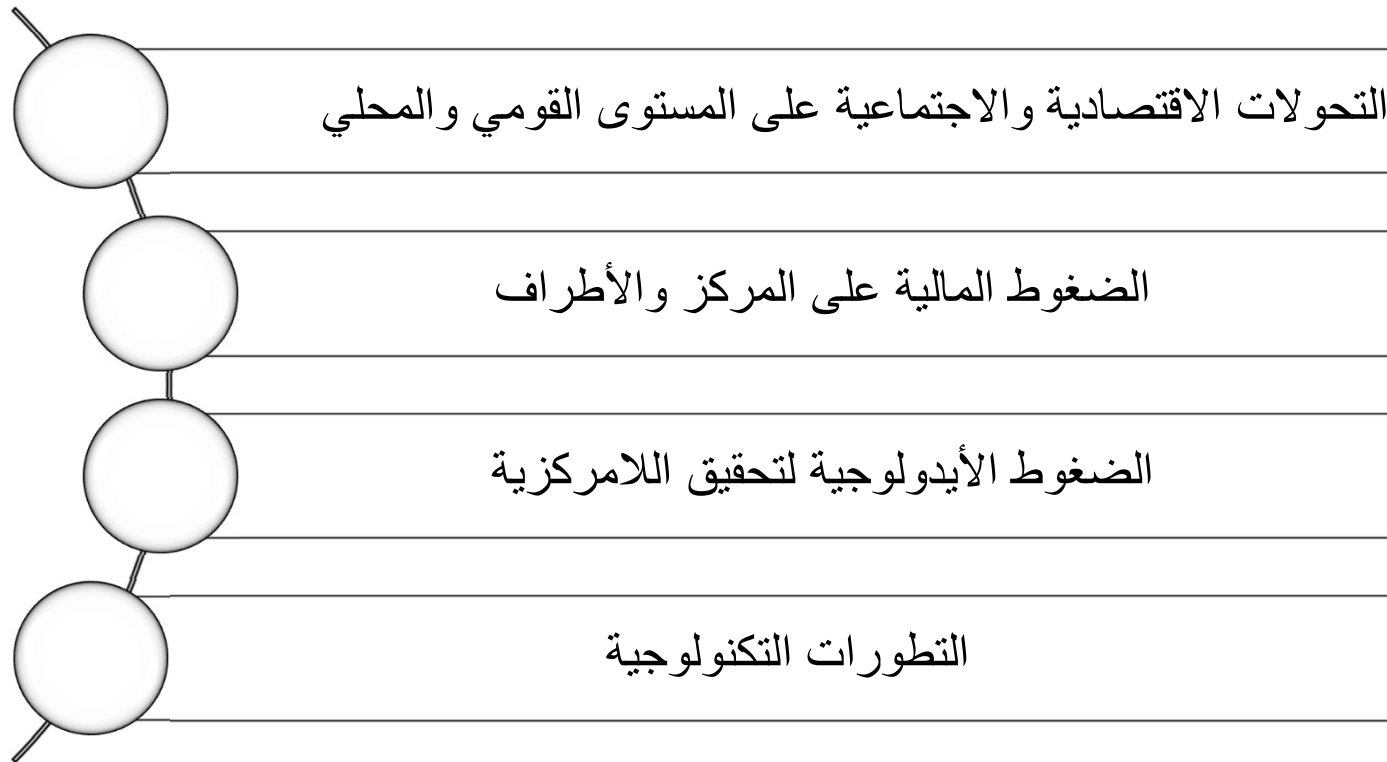
- بعض المدن/المحافظات الكبيرة تحتاج لحكومات محلية كبيرة. وليس هناك حجم أمثل للحكومة المحلية أو للخدمات التي تقدمها



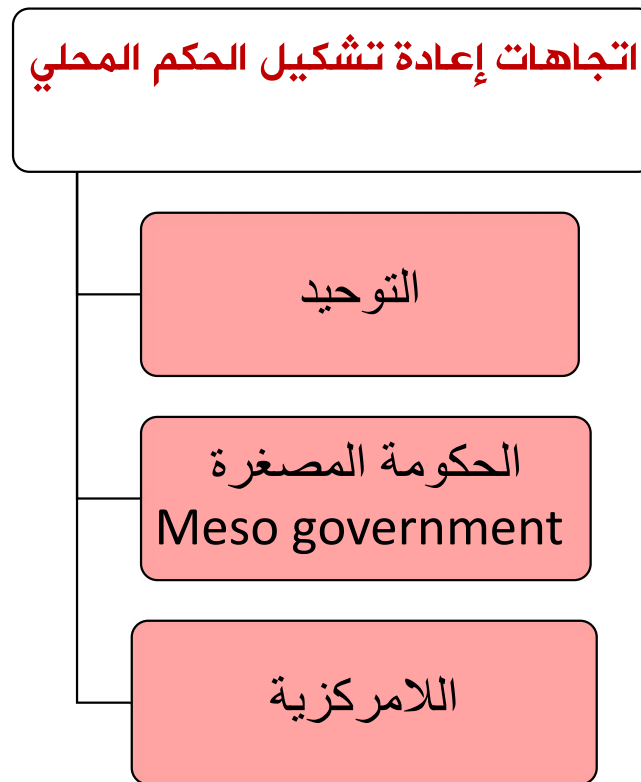
أنواع الحكم المحلي الثلاثة التي بها معظم الدول



إعادة تشكيل الحكم المحلي



اتجاهات إعادة تشكيل الحكم المحلي



اتجاهات إعادة تشكيل الحكم المحلي

1. التوحيد: في بعض الدول يتم توحيد الوحدات المحلية ودمجها في المركز (مقاطعات اليابان، تقليل السويد لعدد المقاطعات المحلية بنسبة 75 بالمئة)

2. الحكومة المصغرة Meso government: بعض الدول تخلق مستوى متوسط للحكم المحلي يدير علاقة المركز بالمحليات ويعرف باسم المحافظة/البلدة

■ (نموذج بلجيكا بعد التحول إلى نظام فيدرالي، هولندا، كندا، الدنمارك، سويسرا، الولايات المتحدة)

اتجاهات إعادة تشكيل الحكم المحلي

3. اللامركزية: منح سلطات ومسؤوليات واسعة للمحليات، وبعض المحليين يرون في هذا النموذج تصدير لمشكلات المركز الاقتصادية للأطراف

- (نموذج الدول المنفصلة عن الاتحاد السوفيتي، وهولندا وكندا وفرنسا وإيطاليا)
- تعتبر الديمقراطية والكفاءة والتجاوب مع المعطيات المحلية أهم أسباب النزوح نحو اللامركزية، بينما يعد العدالة وحماية حقوق الأقليات وحماية وحدة الدولة وهويتها المحلية أهم أسباب الدفاع عن المركزية

نظريات الحكم المحلي متعدد المستويات

نظريات الحكم المحلي متعدد المستويات

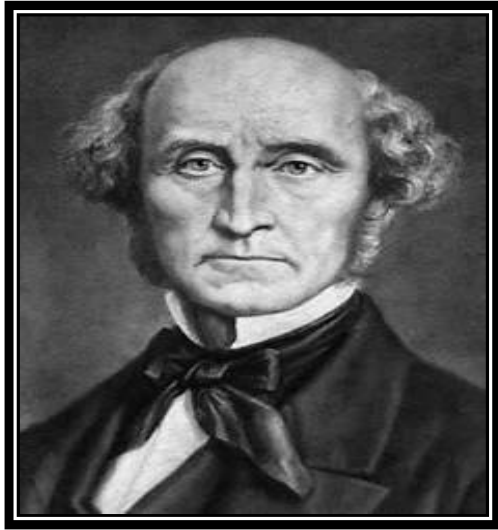
النظرية التعددية

النظرية الاقتصادية-
الرشادة

النظرية التعددية

- تقوم على كتابات **Alexis de Tocqueville** و **John Stuart Mill** (1806-1873) و (1805-1895)
- يرى **توكفيل** أن مفهوم المواطنة يتحقق من خلال تمكين الأحزاب المحلية والجمعيات الطوعية
- يدافع **ميل** عن ضرورة تحقيق لامركزية الحكم المحلي
- أي أن **ميل** يرى أنه لا ينبغي فرض القرارات من الأعلى وإنما يجب أن يتم تطويرها وقبولها من المستوى الأدنى قبل أن تقوم الحكومة المركزية بالإقرار

النظرية التعددية



John Stuart Mill



Alexis de Tocqueville

النظرية التعددية

□ وبالتالي يرى منظرو الحكم المحلي أن الديمقراطية تعني تقسيم الدولة إلى مستويات أفقية ورأسية من الحكم حيث تتكون في كل طبقة أقليات دينية، لغوية، ثقافية أو اثنية ويفترض تمركزها جغرافيا وبالتالي تسهم "محلية" الأحزاب السياسية في فهم وتوجيه سياسات فعالة للأفراد والمجتمعات الجزئية

النظرية الاقتصادية - الرشادة

- تروج للامركزية الحكم من منطلق أن السياسة هي عبارة عن حسابات راشدة من طرف الفاعلين (الأفراد والمنظمات والحكومات) الذين لا يهتمهم إلا تعظيم المنافع الخاصة بهم
- يرى (William Riker 1920-1993) أن أصول النظام الفيدرالي ترجع إلى منطق المفاوضة بين القادة القوميين والمحليين حول المكاسب المتبادلة من دمج الحدود إلى توحيد جهود الحماية ضد الاعتداء الخارجي



النظرية الاقتصادية - الرشادة

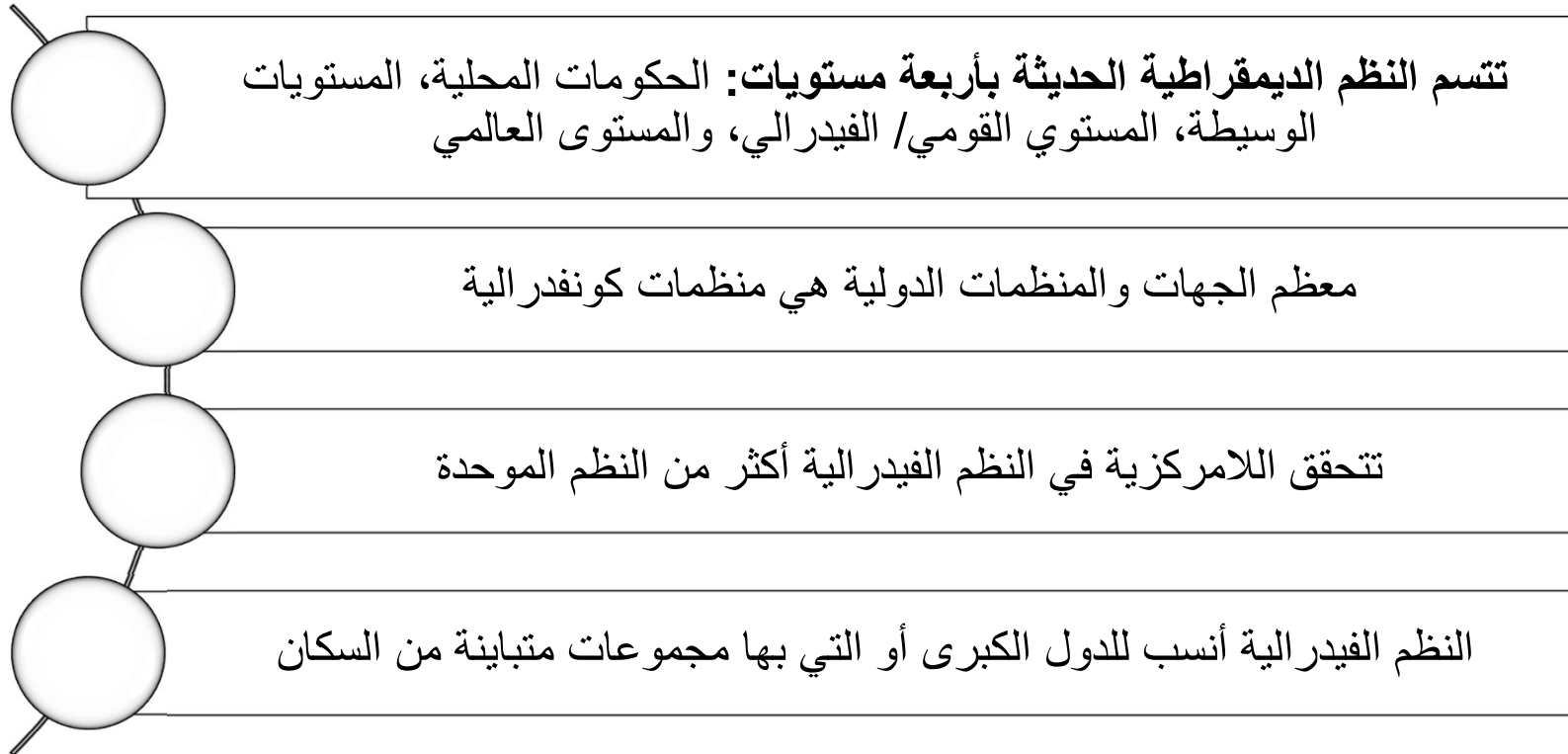
- تفيد نظرية الاختيار الرشيد بأن توسيع سلطات الوحدات المحلية في فرض/رفع/إلغاء الضرائب وامتلاك المزيد من السلطات؛ إنما يسمح للأفراد على المستوى المحلي (المستهلك - الناخب) بالمقارنة بين عروض مختلفة للخدمات العامة بأسعار/بمقابل مختلف
- وبالتالي قد يهاجر المستهلك - الناخب من مقاطعة لأخرى لاختيار سياسات/خدمات محلية دون غيرها كما يشتري المستهلك بضاعة بين بدائل مختلفة في السوق

النظرية الاقتصادية - الرشادة

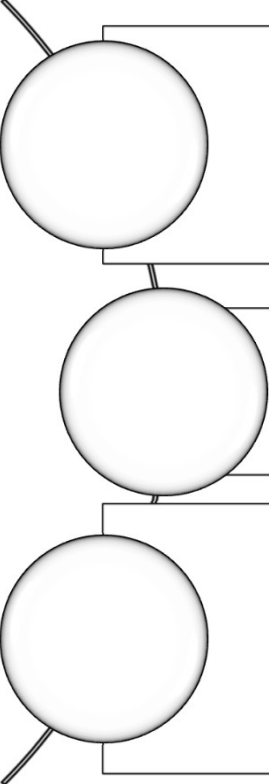
□ **ينتقد هذا الاتجاه بأن الفرد في الحقيقة يرتبط بمحل العمل والأسرة والمدارس وأسعار المنازل وبالتالي عمليا تقوم المحليات بالموازنة بين الضرائب المتحصلة والخدمات المحلية، كما أنها تنسق مع المستويات الأعلى من الحومة لإعادة توزيع الوارد من الضرائب القومية بحسب الاحتياجات المحلية**

ملخص

الملخص



الملخص



تواجه كل الحكومات المحلية إشكاليتين: الصراع بين المستويات المحلية والمركزية، وكيفية الموازنة بين متطلبات الديمقراطية والكفاءة

ليس هناك حل واحد لحجم الإدارات المركزية والمحلية

يتمحور جدال المركزية واللامركزية حول القدر الذي ترغب المحليات في مشاركته مع الحكومة المركزية أو العكس، ومعظم الدول تتجه لحل وسط بين الاتجاهين

عن الشرق أكاديميا

الشرق أكاديميا منصة إلكترونية تقدم مجموعة من المقررات الأكاديمية التي تساهم في نشر المعارف المتعلقة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية بين أوساط الناشطين، والفاعلين المجتمعيين، معززة بذلك الفعل المستنير. منصة الشرق أكاديميا هي جزء من منتدى الشرق، وهي مؤسسة مستقلة غير ربحية تهدف لترسيخ قيم التعددية والعدالة.

Alsharq Forum-London Hub:
Boundary Row 2-6
Road SE1 8HP
London, UK

academia.sharqforum.org



/SharqAcademia

الشرق
أكاديميا
AL SHARQ
ACADEMIA